

زاد المسير في علم التفسير

ولا يغرنكم بما الغرور إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير .

قوله تعالى يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم قال المفسرون الخطاب لأهل مكة واذكروا بمعنى احفظوا ونعمة الله عليهم إسكانهم الحرم ومنع الغارات عنهم .

هل من خالق غير الله وقرأ حمزة والكسائي غير الله بخفض الراء قال أبو علي جعله صفة على اللفظ وذلك حسن لإتباع الجر وهذا استفهام تقرير وتوبيخ والمعنى لا خالق سواه يرزقكم من السماء المطر و من الأرض النبات وما بعد هذا قد سبق بيانه الأنعام آل عمران البقرة لقمان إلى قوله إن الشيطان لكم عدو أي إنه يريد هلاككم فاتخذوه عدوا أي أنزلوه من أنفسكم منزلة الأعداء وتجنبوا طاعته إنما يدعو حزبه أي شيعته إلى الكفر ليكونوا من أصحاب السعير أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور